كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور معلم الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

إعـــداد

د/ سـلـوى عـبـدالله الـجـســار

استاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية التربية – جامعة الكويت

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثالث – جزء ثانى – مارس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

بالإشارة الى اتفاقية الأمم المتحدة عام ١٩٩٥ بشأن التسامح ، الذي يعتبر من مبادئ الإنسانية لربط قيم المجتمعات المتنوعة ، والمتعلقة بالإحترام وتقبل آراء الآخرين والثقافات المختلفة . فقد هدفت الدراسة الحالية الى التعرف علي دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة وطالبات الصف العاشر فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت . ولتحقيق أهداف الدراسة ، تم إعداد إستبانة تكونت من (٢٨) عبارة طبقت على عينة اجمالية بلغت ٣٧٨ طالب وطالبة ،تم إختيارها عشوائيا من ثلاثة مناطق تعليمية ، بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها . واستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة طبيعة الدراسة . ولقد تم استخدام المتوسطات الحسابية ، والإنحرافات المعيارية ، واختبار T-test ، وإختبار ANOVA لتحليل بيانات الدراسة . وأظهرت نتائج الدراسة حصول جميع عبارات الاستبانة لتعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة الصف العاشر (ذكور وإناث) على متوسطات حسابية (من ٣.٦٥ الى ٤.٤٣) ، وبدرجة عالية وعالية جدا .كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الطلبة حسب متغير النوع والمنطقة التعليمية بالنسبة لدور معلمى ومعلمات الإجتماعيات فى تعزيز ثقافة التسامح . خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات تسهم في بالارتقاء بدور معلمى ومعلمات الإجتماعيات فى تعزيز ثقافة التسامح لدي طلبة الصف العاشر بالمرحلة الثانوية

الكلمات المفتاحية : التسامح ، ثقافة ، معلم الإجتماعيات ، طلبة المرحلة الثانوية

ABSTRACT

In accordance with the United Nations 1995 Declaration of Principles on Tolerance, tolerance is an act of humanity that helps to rejoice the diversity of values. It is the respect, acceptance, and appreciation of cultures and perceptions. This research aims to evaluate the role of social studies teachers in promoting a culture of tolerance amongst students. This mixed methods research employs the use of a 28-categorized questionnaire, verified for validity and reliability. The randomized, co-gender research sample consists of 378 students in the tenth grade level. Students' perceptions revolved around the extent to which social studies teachers instilled values of tolerance and acceptance in their daily teachings. Three major educational districts in Kuwait are selected – Hawally, Farwaniya, and Ahmadi. A descriptive analytical approach and use of T-test and ANOVA methods are applied for data analyses, during the academic year of 2017-2018. Findings reflect high/very high expressions (mean values of 3.65-4.43) for the role of social studies teachers in promoting a culture of tolerance amongst classroom students. Research results indicate statistically significant differences between the teacher's gender and amongst the educational districts ,from the perspective of students. The research concludes with a set of recommendations for enhancing the role of social studies teachers in promoting a culture of tolerance amongst high school students in the State of Kuwait.

Keywords: Tolerance; culture; social studies teachers; high school students.

اولا. المقدمة

يعتبر التسامح أحد الجوانب الأخلاقية التي يفرضها ديننا الإسلامي الحنيف، وواقع المجتمعات العصرية الحديثة ، التى تواجهه أنواع من العنف والتعصب والإختلافات ، وأشار (تقرير التنمية البشرية،٢٠٠٩)أن النظام العالمي اليوم يواجه العديد من الإضطرابات والصراعات التي أخذت تهدد أمن وسلامة الدول والإنسانية . فالتسامح كثقافة يمثل شرطاً أساسياً لبناء العلاقات بين الأفراد في المجتمعات الانسانية. وأصبح ضرورة تربوية وإجتماعية للمحافظة علي مكونات النسيج الاجتماعي، وترسيخ القيم الإنسانية والتعليمية بين أفراد المجتمع (القرش،٢٠١٧)، (النجار وأبوغالي،٢٠١٧). وكما جاء في القران الكريم فى سورة النور { وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } آية(٢٢) وفي سورة النحل { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} آية(١٢٥). ولقد جاء إعلان اليونسكو عن مبادئ التسامح في عام(١٩٩٥) بمثابة التزام عالمي للدول الاعضاء في الأمم المتحدة للعمل علي ترسيخ وتحقيق التسامح كمفهوم وثقافة وقيمة، وكواجب أخلاقي، وضرورة قانونية وسياسية (unsco,1995). ولهذا تتجلي أهمية التسامح كأحد المقومات التربوية والضرورية التي تمثل حماية للمكوّن الاجتماعي في مؤسسات المجتمع التي تسعي الي تحقيق الأمن والسلام، ومحاربة أية صراعات أو اختلافات بين الأفراد، وهذا ما أكدة (Karnyshev et all,2014) ؛ و(وطفة،٢٠٠٥)؛ و(القرش،٢٠١٧). فالتعليم بمؤسساته المتنوعة يهدف الي نشر الفكر التسامحي وترسيخ ثقافة التسامح لدى المتعلمين (النجار وأبوغالي، ٢٠١٧)؛ (المزين، ٢٠٠٧). وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية في تحقيق التسامح لدي المتعلمين ،نظرا لتعدد الفروقات الإجتماعية والفكرية والثقافية ، وهنا يأتي دور التعليم المدرسي للقيام بالجانب الحيوي في إعداد المتعلمين لممارسة أدوراهم الحياتية، بالإعتماد علي تطبيق الأساليب المنهجية والعقلانية في تعلم التسامح (القصراوي،2005). فالمعلم يشكل الركيزة الأساسية في تطبيق الأنشطة الصفية المتنوعة التي ترسخ مفهوم وثقافة التسامح لدى المتعلمين (القرش،٢٠١٧)، (donnelly,2004). فالمعلم نموذج وقدوة في سلوكه وأفعاله أمام المتعلمين ، ويقوم بتقويم سلوك طلابه، وغرس الإتجاهات والمفاهيم الإيجابية لديهم، وتصحيح الممارسات السلبية التي يراها علي سلوك المتعلمين(الغامدي،١٤٢٣)، (السليمان، ١٤٢٧). ولعل طبيعة وأهداف مادة الاجتماعيات تتميز بربط محتواها العلمي بقضايا المجتمع وبناء المواطن الصالح الذي يعزز التسامح في العلاقات بين الأفراد (الرشايدة،2006). ولقد أشار (نزال،٢٠٠٣); و(الصمادي، ٢٠١٧) بأن دور وأهمية معلم الاجتماعيات يبرز في إستخدام طرق التدريس المختلفة، ويعمل على ترجمة محتوي مادة الإجتماعيات الي أنشطة تعمل علي تعليم مفهوم وثقافة التسامح وتعزيزها في سلوك المتعلمين ، ومساعدتهم على فهم الآخرين والتعامل مع الاختلافات فيما بينهم، بهدف نبذ العنف والتعصب،وتشجيع العمل بروح الفريق الواحد. وقد أوصي(Every et al.,2001)و(صالح،٢٠١٠) و(إسماعيل،٢٠١٢) و(Demirclogu,2008) بأهمية تحقيق التسامح لدى المتعلم من خلال مواضيع وطرق تدريس المواد الإجتماعية ، باستخدام القصص والحوار والعصف الذهني وحلقات النقاش. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على دور معلمي ومعلمات الإجتماعيات في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة الصف العاشر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

مشكلة الدراسة :

تعليم ثقافة التسامح أصبح ضرورة تعليمية وتربوية ومجتمعية يفرضها واقع الحياة العصرية ،والذي يشهد أنواع من الصراعات والتعصب والفوضى بين أفراد المجتمع، وعدم احترام بعضهم البعض، وصعوبة التعايش فيما بينهم.و قد اكد الامين العام للامم المتحدة انه علي الدول الاعضاء إن تعمل علي تعليم الاطفال قيم التسامح ونبذ الكراهية والعنف وتشجيع الحوار والسلام (اليونسكو، ١٩٩٥). ان تعزيز ثقافة التسامح تتطلب إعادة النظر في المنظومة التعليمية والتربوية لتصبح قادرة علي تعميق ثقافة التسامح لدى الطلبة، فالتربية بمؤسساتها المختلفة تعتبر الاداة الاكثر فعالية لتدعيم ثقافة التسامح بين الطلبة للوقاية من التعصب والعنف، من خلال تعليمهم حقوقهم وواجباتهم لضمان احترام بعضهم البعض (القرش،٢٠١٧). إن أهمية التسامح كثقافة تمثل احد الشروط الاساسية لتحقيق السلام للمجتمعات الانسانية، من خلال تعليم الطلبة أخلاقيات التعامل مع الآخرين واحترامهم وقبول آرائهم ووجهات نظرهم، وأهمية التعايش معهم رغم تنوعهم في ظل قوانين الدولة. ولكن مايوجد الْيَوْمَ في المدارس من تفشي مظاهر التعصب والكراهية بين المجموعات الطلابية، وانتشار الكراهية داخل المجتمع المدرسي ، يوضح ضعف وقلة اهتمام المعلمين بالقيام بأدوارهم المهنية والتربوية ، وعلي الخصوص معلمي ومعلمات الإجتماعيات في تعزيز وتمكين ثقافة التسامح لدى طلبة المدارس في دولة الكويت. ولهذا أصبح موضوع ثقافة التسامح من الضروريات الواجب دراسته ومعرفة أدوار معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز هذه الثقافة لدى الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة

تناولت الدراسة السؤال الرئيسي التالي :

١- ما الأدوار التي يقوم بها معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدي طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح تعزي لمتغير النوع عند ،مستوي دلالة أقل من (0.05) من وجهة نظر طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية ؟

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح تعزي لمتغير المنطقة التعليمية عند مستوي دلاله أقل من (0.05) من وجهة نظر طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية ؟

أهمية الدراسة :

- تكشف الدراسة عن دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدي طلبة وطالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة الاجتماعيات.
- اكساب طلبة المرحلة الثانوية أنماط سلوكية ومشاعر إيجابية اتجاه الاخرين والأقران في المدرسة.
- تعزيز ثقافة التسامح لطلبة المرحلة الثانوية ذو أهمية بالغة من أجل مجتمعات تسودها العدالة وإحترام الآخرين ، ونشر التعددية خاصة في ظل مايشهدة العالم من صراعات متنوعة.
- الكشف عن أهم الجوانب السلبية والإيجابية في ممارسات معلمي ومعلمات الاجتماعيات عند تدريس مادة الاجتماعيات.
- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية لصناع القرار التربوي ومخططي ومصممي ومؤلفي المناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس في كليات إعداد المعلمين ومراكز تدريب المعلمين ، في تزويد معلمي ومعلمات الاجتماعيات بالمعلومات والأفكار والخبرات المتعلقة بتضمين ثقافة التسامح في طرق تدريس المواد الاجتماعية ، وفي سلوك المعلم في الصف من خلال التعامل مع الطلبة، وعند تطبيق الانشطة الصفية والمواقف التعليمية.
- تأتي أهمية الدراسة في مرحلة زمنية انتشر بها العنف والكراهية ونبذ الآخرين بين طلبة المدارس في المرحلة الثانوية،مما يتطلب ذلك إلى التعرف على واقع وممارسات معلمي ومعلمات الاجتماعيات عند تدريس مادة الاجتماعيات، وخلال تعاملهم مع طلبة المرحلة الثانوية.
- تمثل الدراسة إستجابة للتوصيات التي نادت بها العديد من الدراسات والتقارير الدولية بأهمية تعزيز ثقافة التسامح لدي المتعلمين في المراحل التعليمية.
- إطلاع معلمي ومعلمات الاجتماعيات علي نتائج الدراسة للتعرف علي وجهات نظر طلبة المرحلة الثانوية حول دورهم في تعزيز ثقافة التسامح.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى التالي:

- الكشف عن أدوار معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزير ثقافة التسامح لدى طلبة الصف العاشر في المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- تحديد أدوار معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح بالنسبة لمتغيرات الدراسة (النوع والمنطقة التعليميه) من وجهة نظر طلبة وطالبات الصف العاشر بالمرحلة الثانوية.
- تقديم التوصيات التي قد تسهم في تحسين أدوار معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لطلبة المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة :

- معلم الإجتماعيات : هو معلم يقوم بتدريس مادة الإجتماعيات في الصف العاشر في المرحلة الثانوية في مدارس دولة الكويت.

- دور المعلم : الممارسات السلوكية التي يقوم بها معلم الإجتماعيات خلال التدريس تهدف الي إحداث التغيير الإيجابي لسلوك المتعلم من خلال تطبيق الانشطة والمواقف التعليميه التي تعزز ثقافة التسامح.

- الصف العاشر : هو بداية المرحلة الثانوية التي تشمل على الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، بحسب النظام التعليمي في دولة الكويت، حيث تدرس مادة الإجتماعيات بواقع حصتين اسبوعيا حسب الخطة الزمنية لتوزيع المناهج الدراسية للصف العاشر في المرحلة الثانوية.

التسامح: نصت المادة (٤) في اعلان مبادئ التسامح في محور التعليم أن التسامح : هو تعليم الناس الحقوق والواجبات والحريات التي يتشاركون فيها ،وهذا يلزم التشجيع علي إعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح، والتي تساعد النشئ علي تنمية قدراتهم علي إستغلال الرأي والتفكير النقدي والأخلاقي (اليونسكو، ١٩٩٥).

مفهوم التسامح : في قاموس العلوم الاجتماعية انه قبول أراء الاخرين وسلوكهم علي مبدأ الاختلاف، وهو يتعارض مع التسلط والعنف، وهذا يفسر إحترام طريقة تفكير الفرد وسلوكهم (crawitz,1983).

- كما عرف (المنصوب،٢٠١٠) التسامح علي أنه صيغة إحترام مشاعر ومعتقدات الأخرين، أو معاملة الأخرين كبشر بصرف النظر عن إنتمائتهم المذهبية او خلفياتهم الإجتماعية، بمعني ان التسامح هو الإعتراف بالتعدد والتنوع والإختلاف ، وإحترام حقوق الأخرين.

ولقد عرف (صوباني ،2012) أن التسامح من الجانب العملي هو دعم للأفعال والممارسات التي تسمح للأفراد بممارسة حرية التعبير عن الآراء وإحترام الآخرين ضمن النظام الاجتماعي الذي يعمل به بالقانون وبما يحقق العدالة والمساواة.

وتعرف الباحثة ثقافة التسامح بما يخدم أهداف الدراسة : أن ثقافة التسامح تعني إحترام الآخرين والإستماع اليهم وقبول أرائهم، والعمل علي عدم تهميشهم وتشجيعهم علي المشاركة والتآلف مع أقرانهم داخل الفصل، ونبذ الحقد والكراهية من خلال الممارسات والسلوكيات والأنشطة الصفية وأساليب التدريس والمواقف التعليمية التي يقوم معلم الإجتماعيات مع طلبته.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة التعرف على دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة والطالبات أنفسهم. ولقد تم تطبيق الدراسة في ثلاثة محافظات تعليميه (حولي، والفروانية، والأحمدي) بدولة الكويت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

التسامح احد السلوكيات الأخلاقية التي يجب ان يتحلي بها الانسان لمواجهة التحديات السلبية التي تهدد أمنه واستقراره. فهو ضرورة إجتماعية وإنسانية لما له من أهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلام والقضاء على ظاهرة العنف والكراهية ،والقضاء علي الخلافات والصراعات بين أفراد المجتمع. فالتسامح يمثل الديموقراطية الحقة، وحرية الرأي، وتقبل الرأي الآخر، واحترام تفكير الآخرين والاعتراف بأحقيتهم بالسعادة والوجود وممارسة حرياتهم (النجار و أبوغالي،٢٠١٧)؛ (مركزرام الله ،٢٠١٢)؛ (وطفه،٢٠٠٥). والتسامح ليس غاية بل وسيلة لتطوير ثقافة السلام وللتقدم الاقتصادي والاجتماعي لكل الشعوب (Unesco,1994).

- **إعلان مبادئ بشأن التسامح : (اليونسكو،١٩٩٥)**

إعتمد المؤتمر العام لليونسكو في منظمة الأمم المتحدة في دورته الثامنة والعشرين – باريس – فرنسا (إعلان مبادئ بشأن التسامح) في نوفمبر عام (١٩٩٥)، وقد أعلن أن يوم السادس عشر من نوفمبر من كل سنة هو(اليوم العالمي للتسامح). وكان الهدف منه زيادة الوعي لدي صناع السياسات بأنواع التعصب والتصدي له بكافة أشكاله، هذا الإعلان يؤكد أن التسامح هو إحترام وتقدير لتنوع ثقافات العالم وأشكال التعبير وأنماط الحياة التي يعتمدها الإنسان، حيث أن التسامح يعترف بحقوق الإنسان العالمية، وهو القادر علي ضمان بقاء المجتمعات (اليونسكو،١٩٩٥). واكدت منظمة اليونسكو (١٩٩٥) علي أهمية (محور التعليم) لتحقيق التسامح، علي اعتبار أن التشريعات والقوانين ليست كافية للتصدي لأشكال العنف والتعصب والتمييز الذي أخذ يتفشى في المجتمعات المختلفة والمدارس على اختلاف مراحلها. وهنا تقع المسئولية على النظام التعليمي في تعليم التسامح بمفاهيمه وقيمه ومهاراته لمساعدة المتعلمين على فهم واستيعاب معني التسامح وتطبيقه، لأجل تقبل الاخرين والتعايش معهم بسلام. ونظرا لأهمية التسامح في تعزيز الدور العالمي الي تحقيق التعايش وإحترام الاختلافات ونبذ التعصب، أعلنت دولة الأمارات العربية المتحدة بتسميه عام (٢٠١٩) بعام التسامح، وهذا يؤكد بأهمية توجيه كافة الجهود في كل مؤسسات المجتمع لتمكينها في تعزيز التسامح كقيمة وثقافة لسلوك الأفراد.

كما أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته (١٨) "لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين" وعن حرية الرأي والتعبير في مادة (١٩) و "أن التربية يجب أن تهدف إلي تنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية" (مادة ٢٦،اليونسكو، ١٩٩٥) . لقد حدد الإعلان العالمي لحقوق الانسان معني التسامح وفق المادة (١) كما جاءت في نصوصه بالتالي : (اليونسكو، ١٩٩٥)

١-١ إن التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد.

١-٢ إن التسامح هو اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا ، ولا يجوز المساس بهذه القيم الأساسية. والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول.

١-٣ إن التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية بما في ذلك التعددية الثقافية والديمقراطية وحكم القانون. وهو ينطوي علي نبذ الإستبدادية ويثبت المعايير الخاصة بحقوق الإنسان المثبتة دوليا.

١-٤ ان التسامح يعنى أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم ، والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، ولهم الحق في العيش بسلام، و أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض علي الغير.

وتناول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في(المادة الرابعة)أهمية محور التعليم وارتباطه في تحقيق التسامح وفق التالي:

٤-١ إن التعليم هو أنجع الوسائل لمنع اللاتسامح، وأول خطوة في مجال تعليم التسامح، هي تعليم الناس الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها وذلك لكي تحترم هذه الحقوق والحريات.

٤-٢ التعليم في مجال التسامح ضرورة ملحة، ولذا يلزم التشجيع علي اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح .كما ينبغي أن تسهم السياسات والبرامج التعليمية في تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد والمجموعات المتنوعة.

٤-٣ إن التعليم في مجال التسامح يجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلي الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة النشء علي تنمية قدراتهم علي استقلال الرأي والتفكير النقدي والتفكير الأخلاقي.

٤-٤ إن التعليم في مجال التسامح يعني ايلاء عناية خاصة لتحسين إعداد المعلمين، والمناهج الدراسية، ومضامين الكتب المدرسية والدروس وغيرها من المواد التعليمية.

وقد أشار (حسين،٢٠١٥) ان المجتمعات بحاجة إلي التسامح، فالتقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزيد يوما بعد يوما بسبب ثورة المعلومات، و تعليم التسامح في مؤسسات التعليم كالمدرسة أمراً ضرورياً، فعلى المؤسسات التعليمية العمل علي تطوير عناصر المناهج الدراسية وتمكين المعلمين بتوجيه كافة الجهود لتعزيز قيم التسامح. ولكى يتحقق مفهوم التسامح وتنميته لدى المتعلمين يجب التركيز على طرق التدريس بأنواعه المختلفة القائمة على التعلم التعاوني والحوار والمناقشة (1995,UNSCO)؛ (خزعلي وأخرون،٢٠١٦) ؛ (وطفة،٢٠١٠).

ولقد أوضح(القرش،٢٠١٧) بعض أساليب التدريس ودور المعلم في تحقيق التسامح ومنها:

- إستخدام الحوار والمناقشة بين المعلم والطالب حول المعلومات وتقديم التغذية الراجعة بهدف تصحيحها أو تعزيزها، تطبيق التعلم التعاوني من خلال المجموعات وتنوع مصادر التعلم وتنمية مهارات البحث العلمي والإستقصاء لفهم المعاني المرتبطة بالتسامح ، وتطبيق العصف الذهني لتنمية مهارات التفكير من خلال توليد الأفكار وإبداء الأراء وإقتراح الحلول، والتنوع في استخدام استراتيجيات التدريس التي تعزز التعاون وتنمي التسامح بين الطلبة. والتعليم القائم علي نشاط المعلم وعلي الحوار والنقاش بين المتعلمين له تأثير إيجابي في إستجابات المتعلمين وضبط سلوكياتهم وتنمية الأخلاق المتسامحة فيما بينهم تحت اشراف وتوجيه وارشاد المعلم (النجار وأبوغالي،٢٠١٧) و(الغامدي ،٢٠١٧) و(Donnelly ,2004) و(Show,1997) . ويؤكد التربويون على الاهتمام بتدريس التسامح من خلال المحتوي العلمي ،وطرق التدريس. ولأهمية مناهج الاجتماعيات ومحتواها في تناول موضوع التسامح ودورها في التأثير في سلوك المتعلمين تم تضمين التسامح في الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية.

التسامح في الأهداف العامة للمواد الإجتماعية :

تشمل الأهداف العامة في تدريس الإجتماعيات في المرحلة الثانوية علي ثلاث مجالات (المعرفية والمهارية والوجدانية) ، فثقافة التسامح تم تظمينها في : مجال المهارات وتشمل : تنمية القدرات العقلية للمتعلمين، ورفع مستوي القدرة علي التفكير العلمي وتوظيفها في حل المشكلات والنقد والإبتكار، وتنمية القدرة علي التعبير والمناقشة العلمية الهادفة وحفز المتعلم علي المشاركة في الحوار. وفي المجال الوجداني تتضمن: الإتجاه نحو التفاهم والتعاون وإحترام حقوق الإنسان ، ونبذ الظلم والطغيان والتفرقة العنصرية،والمشاركة في تحمل المسؤولية وممارسة الحقوق والواجبات، وتنمية الإتجاه نحو التكيف الإجتماعي. كما جاء في أهداف الإعداد الثقافي العام للمواطن الكويتي كمواطن عربي ومسلم (علي مستوي الفرد) : الأتجاه نحو تحمل المسئولية، ونبذ التسلط وتعميق فكرة الحق والواجب . (وعلي المستوي العالمي): الأتجاه نحو تقبل الاختلاف بين البشر، ومعاداة التفرقة العنصرية، و غرس فكرة التعاضد في نفوس المتعلمين (الجسار والسنافي، ٢٠١٥).

كما أكد المجلس القومي للدراسات الإجتماعية(١٩٩٤) (National council for the social studies) في المعيار العاشر تحت عنوان (civic ideal and practices) أهمية المشاركة المجتمعية والموازنة بين الحقوق والواجبات ومسئوليات المواطنين وكيف نحقق الدور الإيجابي في المجتمع المدني من خلال التعليم والمشاركة الكاملة في المجتمع.

وقد أكد المشاركون في ندوة اليونسكو التي نظمها المركزالأقليمي للجودة والتميز في التعليم في الرياض (٢٠١٦) ، أن المعلم يمثل محورا هاما في تعزيز الوسطية ومعالجة الغلو والتطرف، وتعزيز الحوار بين الطلبة ،وتنمية روح التسامح والعمل الجماعي من خلال ربط مواضيع الحصص الدراسية بأحداث المجتمع. كما تشير العديد من الدراسات في دول مختلفة أن الأفراد الأكثر تعليما هم أكثر تسامحا (2013,chzhen). وهذا يفسر أثر التعليم في تحقيق التسامح علي سلوك الافراد مما يساعد علي مواجهة العديد من الممارسات السلبية التي تنعكس علي إستقرار المجتمعات وتقدم أفرادها. إن إسهام مؤسسات المجتمع في تعزيز ثقافة التسامح يتطلب وضع استراتجيات تسهم في إحداث تحسينات في النظام التعليمي في مراحل التعليم، وتوجيه الجهود في الإهتمام في برامج إعداد وتدريب المعلمين وتطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية.

الدراسات السابقة :

تمثل المدرسة المكان الأساسي لتعليم وتعزيز ثقافة التسامح كسلوك لدى المتعلمين من خلال تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية، وتشجيعهم علي التعامل مع الاختلافات فيما بينهم، وقبول أفكار وآراء الآخرين والتعايش معهم بسلام . إن تعليم التسامح يتطلب ان ينتقل التعليم من التنظير والتلقين والحفظ إلي الممارسة والعمل والتفكير والبحث والحوار، ليحقق كل متعلم توازنه الذاتي مع نفسه بهدف حسن التعامل والتواصل مع الآخرين. فالفصل الدراسي مجتمع صغير يتميز بنظام اجتماعي يهدف الي تحقيق الانسجام والتوافق بين الطلبة من خلال تعزيز ثقافة التسامح وفق النظام وقوانين الصف و العلاقات بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم.

لقد أجرى (القرش،٢٠١٧) دراسة هدفت الي التعرف علي مفهوم وأبعاد قيم التسامح من منظور تربوي، والوقوف علي دواعي الإهتمام بقيم التسامح، مع تحديد أدوار بعض المؤسسات التربوية في تنمية وتعزيز قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي في مصر. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف رصد عناصر الظاهرة وتحليلها. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها : تبني المعلم دور القدوة الحسنة من خلال ممارسة سلوكياته مع الطلبة في تقبل النقد والتعاون، وإحترامهم والعطف عليهم، وأكدت نتائج الدراسة علي ضرورة تدريس مقررات تراعي التنوع الثقافي من خلال ممارسة أنشطة تساعد طلبة التعليم الصناعي علي تبني سلوكيات التسامح، مع الإهتمام بعقد ندوات وبرامج تدريبية يشارك فيها كل مؤسسات المجتمع لغرس السلوك الجيد.

كما أجري (الصائغ، ١٤٢٧) دراسة هدفت الي التعرف علي مدي قيام معلم المرحلة الثانوية في مدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية اتجاه طلابه من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس، وأهم المعوقات التي تواجه المعلمين عند القيام بدورهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وفق متغيرات الدراسة والتي شملت(سنوات الخبرة والتخصص والمؤهل التربوي)، وتم إعداد استبانة طبقت علي عينة من المعلمين ومدراء مدارس المرحلة الثانوية. خلصت الدراسة بنتائج أهمها: عدم وجود فروق بين إستجابات المعلمين حول مدي قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية وفق متغير التخصص والمؤهل التربوي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة ، كما حصلت جميع عبارات محاور الاستبانة علي درجات موافقة (كبيرة جداً أو كبيرة)، حيث يرون أفراد العينة بأن المعلمين يؤدون دورهم إتجاه الطلبة في تنمية القيم الخلقية.

أما دراسة (النجار وأبوغالي، ٢٠١٧) فقد تناولت دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصي بكلية التربية. وقد أجريت الدراسة علي عينة (٣٢٠) طالب وطالبة وعلي (٤٠) أستاذ جامعي ،تم إستخدام إستبانة أحدها للطلبة وأخري لأعضاء هيئة التدريس. أظهرت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر أساتذة الكلية قد حصلت علي متوسط حسابي (٣.١٨) وجاءت الدرجة الكلية للطلبة بمتوسط حسابي (٣.٢٢)، ودلت هذه النتائج علي أن دور الجامعة دون المستوي المطلوب في تعزيز قيم التسامح، كما أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الأقصي في تنمية قيم التسامح تبعا لمتغير الجنس ،كما لايوجد أثر دال إحصائيا بين متغير النوع وسنوات الخدمة لأعضاء هيئة التدريس.

وكما أجرى (الناجم،٢٠١٦) دراسة هدفت الي التعرف علي درجة إمتلاك معلمين التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني، ودورهم في تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية. اشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) معلم و(٥٠) مشرف تربوي، وتوصلت الدراسة الى نتائج توضح أن درجة امتلاك معلمى التربية الاسلامية لقيم التسامح الديني كانت (متوسطة)، وأما دورهم في تنمية قيم التسامح لطلبة المرحلة الثانوية فقد حصل علي درجة (ضعيفة). وبناءً على النتائج فقد أوصت الدراسة بأهمية تزويد برامج إعداد المعلمين علي مقررات حول التسامح الديني، والإهتمام في تطوير البرامج التدريبية لتزويد المعلمين خلال الخدمة بطرق وأساليب تنمية قيم التسامح الديني ونشر ثقافة الحوار مع طلبتهم.

أما (خزعلي وآخرون،٢٠١٦) فقد أجروا دراسة هدفت الي تحديد أثر استراتيجية (Jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الإجتماعي علي طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد بالأردن، وشملت عينة الدراسة (٨١) طالب وطالبة تم تقسيمهما الي مجموعتين (ضابطة وتجريبية)،تم تدريس المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية (Jigsawll) ،وقد تم تطبيق مقياس للتسامح الاجتماعي مكون من (٢٩) فقرة على عينة الدراسة. توصلت نتائج الدراسة الى ان برنامج التعلم التعاوني قد ادي الي تحسن المهارات الإجتماعية وخفض سلوك الطلبة غير إجتماعي في أداء طلبة المجموعة التجريبية مقارنة مع نتائج المجموعة الضابطة (الطريقة الإعتيادية).

اما دراسة (Gokce,2015) فقد هدفت الي التعرف علي اهمية تطبيق برنامج التدريب علي التسامح في موضوع لمادة الجغرافيا، وتقييم الطلبة عن مشاركتهم ومدي استفادتهم. تم اختيار عينة من طلبة الصف التاسع في المرحلة الثانوية في مدرسة (Ataturk Technical and Industrial Vocational high school). توصلت الدراسة الي أهمية حصة الجغرافيا حيث قدمت فرصة تعليمية للطلاب علي تلقي افضل تدريب علي التسامح.

أما دراسة (الخيري،٢٠١٣) فقد هدفت الي تحديد دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم التسامح علي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اليث بالسعودية وفقا لمتغيرات الدراسة والتي شملت : النوع، والعمر، وسنوات الخبرة، ونوع المؤهل والدرجة العلمية. إشتملت عينة الدراسة (١٣١) معلم ومعلمة، توصلت الدراسة ان واقع دور المعلمين جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٨٦) ، كما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع بين المعلمين، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لسنوات الخبرة التدريسية.

وفي دراسة (Willems and Vermeer, 2012) التي أجريت علي (١٩٩) معلما و(٨٨٨) طالبا تم إختيارهم من (٢٠) مدرسة في ألمانيا، بهدف تحديد آراء المعلمين بمدي ممارستهم سلوكيات تشجع علي التسامح والعدالة والتضامن عند تعاملهم مع الطلبة، وآراء الطلبة حول مدي تحلي المعلمين بسلوكيات التسامح. جاءت نتائج الدراسة أن المعلمين يبدون إهتمام بالغ بالتسامح داخل الصف بدرجة عالية، وأما الطلبة فقد كانت آرائهم بأن المعلمين يحرصون علي تطبيق العدالة بدرجة عالية أما تحليلهم لسلوكيات التسامح فقد حصل علي درجة متوسطة.

كما أجري (المزين،٢٠٠٩) دراسة استطلع فيها أراء الطلبة حول دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة التسامح،تكونت عينة الدراسة من (٢٩٤) طالب وطالبة في السنة النهائية في جامعات الازهر والأقصي والأسلامية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية في غزة وبدرجة متوسطة بلغت (٧٠.٠٢%). واحتلت قيم التسامح الإجتماعي أعلى درجة، أما قيم التسامح السياسي فقد حصلت على أقل درجة.

كما قام (Donnelly ,2004) بدراسة هدفت الي التعرف علي أثر المعلمين في دعم وغرس قيم التسامح علي الطلبة في إيرلندا، ومدي قيام المعلمين في تقديم نماذج سلوكية تدعم التفاهم والتسامح بين الطلبة. طبقت الدراسة علي عينة شملت (١٨) معلما، خرجت الدراسة بنتائج منها أن المعلمين لا يساهمون في تعزيز قيم التسامح بين فئات المجتمع المدرسي، ولا يتناولون القضايا الاجتماعية التي تسهم في خلق الانقسامات داخل المجتمع. وأوصت الدراسة الي أهمية العمل علي تزويد المعلمين بأهم المعلومات والمهارات التي تساعدهم في تدريس قيم التسامح للطلبة.

كما قام (السكارنة،٢٠١٠) بدراسة هدفت الي التعرف علي دور المؤسسات التعليمية والأهلية في تعزيز ثقافة التسامح والحوار . توصل الباحث أن من أهم العوامل التي تعمل علي تحقيق التسامح وثقافة الحوار هي البيئة التعليمية في الجامعة والأساتذة والمواد الدراسية والأنشطة اللامنهجية والندوات والدورات التدريبية، وأوصت الدراسة بأهمية خلق بيئة تنافسية بين الطلبة من خلال الأنشطة الثقافية والفكرية لتعزيز ثقافة التسامح والحوار.

وفي دراسة (Saglam and Caliskan,2012) التي اجريت علي عينة بلغت (٨٩٩) من الطلبة الذكور والإناث في خمس مدارس ابتدائية في تركيا، والتي هدفت إلي تحليل ميول الطلبة نحو التسامح. استخدم الباحثان استبيان تكون من (٣٠) بند ، حيث توصلت الدراسة الى أن طلبة الابتدائي لديهم ميول اتجاه التسامح، وبلغت درجة الإناث أعلي من الذكور في ميولهم واتجاههم نحو التسامح، كما أن الطلبة في الصفوف الأعلى جاءت ميولهم إتجاه التسامح بمستوي ضعيف.

اما دراسة (صوباني،٢٠١٢) فقد هدفت الي تحليل الوضعية الحالية لقيم التسامح في السياسات التعليمية في فلسطين، و أهم الصعوبات التي تواجه القطاع التعليمي في مجال تطبيق مفاهيم التسامح، وذلك من خلال التعرف علي وجهات نظر الطلبة في المرحلة الثانوية وتوجهات معلمين التربية المدنية ومدراء المدارس حول تطبيق مفاهيم القيم المدنية الخاصة بالتسامح. اسفرت الدراسة الي نتائج من أهمها : افتقار المعلمين الي مهارات التواصل والحوار والاستماع وقلة الاهتمام بالطلبة.

مما سبق فتعليم التسامح في المنظومة التعليمية من خلال محتوي الدراسات الإجتماعية وطرق تدريسها أخذ يشكل إهتماما بالغا ،الأمر الذي يتطلب تقييم ممارسات وأدوار المعلمين في مدي تمكنهم من تعزيز التسامح في عملية التدريس.

وهذا ما أكده كل من (Eskay et al,2012) و(Roserh et al,2008) علي أن التعلم التعاوني أحد أهم أساليب التدريس الذي يسهم في أنشاء علاقة إيجابية بين المتعلمين وأقرانهم داخل الصف، مما يساعد الطلبة علي إكسابهم مهارات التعامل الإيجابي مع الآخرين كالتقبل والتسامح. وأيد ذلك (Renaud and Tannenbaum,2013) على أن استخدام حلقات الاستماع والحوار الجماعي والتعلم داخل مجموعات من خلال تطبيق الأنشطة التعليمية في فصول تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، قد ساهم في تقديم نموذج عملي ساعد الطلبة علي التعامل مع الاختلافات والتنوع داخل الفصل، وساعد كذلك علي تعزيز التسامح بين المتعلمين وتقوية الاتصال الإيجابي مع الأخرين. وهنا يأتي دور معلمي ومعلمات الإجتماعيات في تحقيق ثقافة التسامح من خلال تقديم نموذج القدوة الحسنة الذي يتعلم منه الطالب،كما يتبني أساليب التدريس الفعالة و إستغلال محتوي المواضيع العلمية في كتب الإجتماعيات بهدف تعزيز مشاركة الطلبة من خلال الحوار والمناقشة وحرية إبداء الآراء وتنمية مهارات التفكير ضمن النظام التعليمي داخل الصف (السلمان،١٤٢٧)، (الجمل،٢٠٠٥).

التعليق علي الدراسات السابقة :

- أكدت جميع الدراسات علي أهمية تعليم التسامح للطلبة في جميع المراحل الدراسية وتضمينه في المناهج الدراسية وطرق التدريس والانشطة الصفية، كما أكدت أحد الدراسات أن طلبة المرحلة الإبتدائية (ذكور وإناث) لديهم ميول إتجاه التسامح.
- تناولت الدراسات دور مؤسسات التعليم (المدرسة والجامعة) في التأثير علي سلوك الطلبة لتعلم وتطبيق ثقافة التسامح، وتقديم جميع الامكانيات التي تساعد على تثقيف الطلبة بالتسامح.
- كشفت بعض الدراسات عن مستوي امتلاك الطلبة لثقافة التسامح حيث كانت بمستوى عالي وعالي جداً.
- تناولت معظم الدراسات الدور الرئيسي الذي يقوم به المعلم في تحقيق التسامح لدى المتعلمين من خلال التدريس الفعّال الذي يقوم علي مشاركة الطلبة في الأنشطة الصفية المختلفة والعمل التعاوني. وأكدت الدراسات أن سلوك المعلم داخل الفصل يشكل أهمية بالغة في تحقيق التسامح لدى المتعلمين.
- قدمت الدراسات وصف وتحليل ممارسات وأدوار المعلمين في مجال تعزيز التسامح لدى المتعلمين.
- أكدت معظم الدراسات علي أهمية تعليم التسامح في كافة المراحل التعليمية لمساعدة الطلبة على البعد عن كافة أشكال التعصب والعنف والكراهية والاختلافات التي تمزق النسيج الاجتماعي وتؤثر على العلاقات الانسانية فيما بينهم.

إجراءات الدراسة :

منهجية الدراسة :

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة مشكلة الدراسة ووضعها في الإطار الصحيح، وتفسير النتائج التي تتعلق بالبحث وعرض المقترحات والتوصيات .

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر (ذكور وإناث) في المرحلة الثانوية بدولة الكويت للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، والبالغ عددهم (١٤.٧٦١) طالب وطالبة في المناطق التعليمية (حولي، والفروانية، والأحمدي). تم إختيار عينة عشوائية بلغ عددها (٣٧٨) طالب وطالبة لتحديد دور معلمي ومعلمات الإجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لديهم خلال تدريس مادة الإجتماعيات والأنشطة الصفية. جدول (١) يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات النوع والمناطق التعليمية.

جدول (١)

عينة الدراسة وفق متغيرات النوع والمناطق التعليمية .

المتغيرات		العدد	النسبة
النوع	ذكر	157	41.5
	أنثى	221	58.5
المنطقة التعليمية	حولي	115	30.4
	الفروانية	162	42.9
	الأحمدي	101	26.7

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع علي مجموعة من الأدبيات و الدراسات العلمية والتربوية ذات العلاقة بالدراسة الحالية، والإطلاع علي مواد (ميثاق مبادئ التسامح) الذي اعلن من قبل اليونسكو في مجال التعليم ، تم إعداد وتصميم إستبانة لتحديد دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز التسامح لدي طلبة وطالبات الصف العاشر بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وشملت الاستبانه علي (٢٨) عبارة ، واستخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة الصف العاشر، وفق التقسيم التالي :

١- غير موافق (١-١.٨٠)

٢- موافق بدرجة ضعيفة (١.٨١-٢.٦٠)

٣- موافق بدرجة متوسطة (٢.٦١-٣.٤٠)

٤- موافق بدرجة كبيرة (٣.٤١-٤.٢٠)

٥- موافق بدرجة كبيرة جدا (٤.٢١-٥)

صدق الأداة :

تم إجراء حساب الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها في صورتها الأولية علي مجموعة مكونة من (6) أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت ، كما تم عرضها علي عدد (٧) من الموجهين الفنيين تخصص اجتماعيات ويعملون في وزارة التربية ، بغرض ابداء ملاحظاتهم وآراؤهم حول عبارات الإستبيان ومدي ملائمتها لأهداف الدراسة وإرتباطها بأسئلة الدراسة ،وإبداء الرأي في مدي وضوح العبارات وسلامة الصياغة.و بلغت نسبة الإتفاق علي صلاحية عبارات الإستبيان (89%).وتم أخذ جميع الملاحظات التي تم الإتفاق عليها، وإجراء التعديلات اللازمة ،وظهرت الأداة بشكلها النهائي وإحتوائها علي (28) عبارة.

الدراسة الإستطلاعية :

تم تطبيق أداة الدراسة بعد تصديقها علي عينة إستطلاعية بلغت (30) طالب وطالبة في الصف العاشر بالمرحلة الثانوية قبل إجراء الدراسة الفعلية، للتأكد من فهم عبارات الأداة بالنسبة للطلبة والإجابة عليها ، ثم تم حساب معامل الثبات للأداة وفقا لمعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alph)

ثباة الأداة :

تم حساب معامل الثبات وفقا لمعادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، حيث جاءت نتائج معامل الثبات (0.950) . وتبين هذه القيمة أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وقابلة للتطبيق لغايات الدراسة الحالية ،ويمكن الإعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة الفعلية.

المعالجة الإحصائية :

تم إستخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والانحرافات المعيارية للإجابة علي أسئلة وفرضيات الدراسة من خلال إستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لتحليل النتائج ،كما تم إستخدام إختبار (T–test) لإيجاد الفروق بين متغير النوع ، و تم إستخدام إختبار التباين (ANOVA) لإيجاد الفروق بين متغير المنطقة التعليمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

للإجابة علي السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص علي :

– "ما الأدوار التي يقوم بها معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدي طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

للإجابة علي السؤال : تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة الصف العاشر عند تدريس مادة الاجتماعيات. جدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات تعزيز التسامح مرتبة تنازلياً

م	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التعزيز	الترتيب التنازلي
١	يتيح المعلم فرصاً مناسبة للمناقشة والحوار خول ثقافة التسامح في الحياة	4.04	1.146	عالية	١٩*
٢	يعزز المعلم العدالة والمساوة بين الطلبة	4.31	1.057	عالية جداً	٤*
٣	يحترم التعددية والتنوع بين الطلبة	4.40	.905	عالية جداً	٢
٤	يوظف محتوى الدرس لتعزيز ثقافة التسامح لدى المتعلمين	4.02	1.151	عالية	٢٣
٥	يتحلى بسعة الصدر	4.31	1.046	عالية جداً	٤*
٦	يقدم نموذج متميز للتسامح	4.15	1.082	عالية	١٣
٧	يحرص على اشاعة مناخ صحي في الصف	4.03	1.182	عالية	٢٢
٨	يتيح المعلم للطلبة الفرص لعرض مواقفهم وخبراتهم عن التسامح	4.07	1.196	عالية	١٧*
٩	يعزز الوعي بمواقف (العفو عند المقدرة)	4.07	1.110	عالية	١٧*
١٠	يستغل المناسبات الوطنية في تعزيز ثقافة التسامح	4.04	1.203	عالية	١٩*
١١	يحترم أفكار ووجهات نظر الطلبة	4.38	.962	عالية جداً	٣
١٢	ينبذ التعصب بكل أشكاله داخل الصف	3.69	1.495	عالية	٢٧
١٣	يشجع الطلبة على اقامه علاقات انسانية فيما بينهم	4.14	1.139	عالية	١٤
١٤	يشجع الطلبة على حرية التعبير داخل الصف	4.26	1.088	عالية جداً	٩
١٥	يظهر حبه وتقديره للطلبة	4.30	1.042	عالية جداً	٦
١٦	يشجع الطلبةعلى ممارسة الأنشطة الصفية التي تعزز ثقافة التسامح	3.96	1.275	عالية	٢٤
١٧	يختار مواقف تاريخية تشجع على التسامح	4.04	1.230	عالية	١٩*
١٨	يشجع العمل التعاونى والمشاركة الايجابية للطلبة داخل الصف	4.27	1.094	عالية جداً	٧*
١٩	يكلف معلم الإجتماعيات طلبته القيام بأنشطة لاصفيه تعزز التسامح	3.65	1.462	عالية	٢٨
٢٠	يراعى ظروف الطلبة فى تعامله معهم الخاصة	4.27	1.118	عالية جداً	٧*
٢١	يعزز الوعي بدور الكويت عربياً وإقليمياً في نشر ثقافة التسامح	4.10	1.151	عالية	١٦
٢٢	يستخدم المعلم اسلوب ألعاب المحاكاة والقصة لتمثيل أدوار التسامح	3.80	1.386	عالية	٢٦
٢٣	يستعرض مواقف انسانية ووطنية تصف التسامح	3.92	1.309	عالية	٢٥
٢٤	ديمقراطي في تعامله مع الطلبة	4.11	1.232	عالية	١٥
٢٥	يتقبل الاخطاء التي يقع بها الطلبة بصدر رحب	4.17	1.103	عالية	١٢
٢٦	يحرص على التعامل الانساني مع الطلبة	4.43	.917	عالية جداً	١
٢٧	يشجع الطلبة على عرض أنشطة تعليمية تعبرعن ممارسة ثقافة التسامح في الحياة	4.18	1.092	عالية	١١
٢٨	يحرص على تعزيز ثقافة الاعتذار بين الطلبة	4.21	1.126	عالية جداً	١٠
		٢4.1	.75789		

يتضح من جدول (2) أن عبارات تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة الصف العاشر في المرحلة الثانوية قد حصلت علي متوسطات حسابية من (٣.٦٥ الى ٤.٤٣) وبدرجة عالية وعالية جداً. حيث حصلت (١٠) عبارات علي درجة (عالية)، بينما حصلت (١٨) عبارة علي درجة (عالية جداً) ، وهذا يدل على ان معلمي ومعلمات الاجتماعيات يؤدون دوراً متميزاً في تضمين ثقافة التسامح عند تدريس مادة الاجتماعيات بناءا على تقديرات طلبة وطالبات الصف العاشر. وجاءت العبارات(يحرص علي التعامل الإنساني مع الطلبة ،و يحترم التعددية والتنوع بين الطلبة ،و يحترم أفكار ووجهات نظر الطلبة ،و يتحلى بسعة الصدر، ويعزز العدالة والمساواة بين الطلبة) علي الترتيب (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والرابع مكرر) بمتوسطات حسابية على الترتيب (٤.٣١) ؛(4.38)؛(4.40)؛(4.43) وبدرجة (عالية جداً). وتفسر هذه النتائج أن معلمي ومعلمات الاجتماعيات يقومون بدور متميز بالاهتمام بتعزيز العلاقات الإنسانية مع طلبتهم على اختلاف تنوعهم إيمانا منهم بغرس مبدأ العدالة والمساواة بين الطلبة. وهذا ما يشعر به الطلبة في الفصل، كما يوضح الطلبة ان معلمي ومعلمات الاجتماعيات يحترمون أفكارهم ويتقبلون وجهات نظرهم بصدر رحب. وهذا السلوك يمثل جوهر لنموذج ثقافة التسامح الذي يقدمه معلميهم الذي يعتبرون قدوة حسنة لهم.

كما تشير هذه النتائج إلى أن معلمي ومعلمات الاجتماعيات يظهرون جل اهتماهم في تعزيز ثقافة التسامح أثناء تفاعلهم مع طلبتهم ، وتشجيعهم علي المشاركة في الأنشطة الصفية ، وإتاحة الفرص للتعبير عن آرائهم بمناخ صفي مريح يتسم بتقبل الرأي والرأي الآخر ، ويحترم قدرات الطلبة ويشجعهم علي الحوار والمناقشة وطرح الأفكار وحسن الإستماع. كما أن طبيعة محتوي مادة الاجتماعيات تساعد علي إقامة علاقات طيبة بين المعلمين وطلابهم ، وعلي التفاعل الإيجابي بيّن الطلبة أثناء المشاركات الصفية والعمل الجماعي. ونتيجة لذلك فإن الأدوار الإيجابية التي يمارسها معلمي ومعلمات الاجتماعيات لتعزيز التسامح يمكن أن يتأثر بها طلبة الصف بشكل مباشر أو غير مباشر لفهم و تطبيق التسامح في أفعالهم وعند التعامل فيما بينهم. تطابق هذه النتائج دراسة (القرش،2017) ؛(خزعلي وآخرون ،2016)؛(Donnelly,2004).

أما العبارات (يكلف معلم الاجتماعيات طلبته القيام بأنشطة لا صفية تعزز ثقافة التسامح ، وينبذ المعلم التعصب بكل أشكاله داخل الصف ، و يستخدم المعلم أسلوب ألعاب المحاكاة والقصة لتمثيل أدوار التسامح)، فقد جاءت علي الترتيب (٢٨,٢٧,٢٦) بمتوسطات حسابية (٣.٦٥)؛(٣.٦٩)؛(٣.٨٠) ، وبدرجات تقدير(عالية). وبالرغم من حصول هذه العبارات على تقدير(عالي)، إلا أنها تحتل بداية مستوى فئة (درجة عالية). وهذا يفسر أنها لم تصل إلي المستوي المطلوب رغم اهميتها لغرس ثقافة التسامح لدى المتعلمين. إن تكليف الطلبة القيام بالأنشطة اللاصفية لتعزز ثقافة التسامح ، يوضح أهمية تطبيق التسامح خارج الصف من خلال الانشطة اللاصفية، كما ان نبذ التعصب بأشكاله المختلفة في الصف يشجع على التعاون والعمل الجماعي وتقبل الآخر من خلال التدريس الفعّال مثل: إستخدام العاب المحاكاة والقصص التي تثير انتباه الطلبة الى اهمية التسامح في المواقف الحياتية والانسانية.

إن أهمية استخدام أنماط فعالة خلال عملية التدريس مثال (التعلم التعاوني، تنويع مصادر التعلم والبحث، جلسات الحوار والحلقات النقاشية، ألعاب المحاكاة، والزيارات الميدانية، والمشروعات التعليمية) تساعد علي تعزيز ثقافة التسامح من خلال التواصل والتفاعل بين الطلبة والمعلمين. ويؤكد (ريناتو،٢٠٠٨) أن التعليم المدرسي يمثل أكثر الأساليب التربوية قدرة علي ترسيخ مفاهيم وثقافة التسامح. وتطابق هذه النتائج دراسة (االمزين،2009) ؛(الخيري،2013) ؛ (القرش،2017) ؛(النجار وأبوغالي،2017).

للإجابة علي الفرضية الأولي والتي تنص علي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار معلمي ومعلمات الإجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح تعزي لمتغير النوع عند مستوي دلالة أقل من (0.05) من وجهة نظر الطلبة والطالبات في الصف العاشر في المرحلة الثانوية.

للإجابة علي الفرضية الأولى تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T–test وفقا لمتغير النوع ،كما يوضحه جدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T–test) لطلبة الصف العاشر (ذكوروإناث) وفقا لمتغير النوع

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
التسامح	ذكر	157	3.99	.80	−2.69	376	*.007
	أنثى	221	4.20	.71			

مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥)

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة الصف العاشر (ذكور وإناث) لصالح رأي الطالبات بالنسبة لمعلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح عند مستوى دلاله أقل من(٠.٠٥). فقد جاءت المتوسطات الحسابية بالنسبة لمعلمات الإجتماعيات أعلي تعزيزا لثقافة التسامح عن معلمي الإجتماعيات بمتوسط حسابي (٤.٢٠) وبدرجة (عالية)، وبلغت المتوسطات الحسابية للمعلمين (٣.٩٩) وبدرجة (عالية) أيضا ، وعلى الرغم من أن الفروقات بين المتوسطات الحسابية متقاربة، وهذا يدل على أن معلمات الاجتماعيات يحرصن على تطبيق الممارسات التي تعمل علي تعزيز ثقافة التسامح من خلال إستخدام نماذج مختلفة من طرق التدريس والأنشطة الصفية المتنوعة التي تشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة أثناء تدريس مادة الاجتماعيات، مما يكسب الطالبات مهارة التعبير عن الرأي، والحرية في طرح الافكار والمناقشة والحوار مع أقرانهم. مما انعكس ذلك على حصول معلمات الاجتماعيات على تقدير أعلي من معلمي الاجتماعيات.

للإجابة علي الفرضية الثانية والتي تنص علي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار معلمي ومعلمات الإجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدي طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية تعزي لمتغير المنطقة التعليمية عند مستوي دلالة أقل من (0.05) من وجهة نظر الطلبة أنفسهم .

للإجابة علي الفرضية تم إحتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية لدور معلم الإجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الصف العاشر، جدول (4) ، يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز التسامح من وجهة نظر الطلبة وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حولي	115	3.89	.83
الفروانية	162	4.19	.74
الأحمدي	101	4.25	.64
المجموع	378	4.11	.75

يبين جدول (4) اعداد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر موزعة على المناطق التعليمية(حولي والفروانية والأحمدي)، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة وطالبات الصف العاشر. ويتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي في منطقة حولي التعليمية (٣.٨٩)، والمتوسط الحسابي لمنطقة الفروانية التعليمية (٤.١٩)، والمتوسط الحسابي لمنطقة الاحمدي التعليمية (٤.٢٥)،وهي متوسطات حسابية(عالية و عالية جداً) ، ويفسر ذلك بان طلبة الصف العاشر يقدرون دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح في المناطق التعليمية الثلاثة ، وبدرجة (عالية) في منطقتي حولي والفروانية، وبدرجة(عالية جداً) في منطقة الاحمدي التعليمية.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية تم إستخدام إختبار التباينANOVA لبيان أدوار معلمي ومعلمات الإجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية من وجهة نظر أراء طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية. جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

اختبار التباين لبيان الفروقات وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	8.823	2	4.411	7.964	*.000
خلال المجموعات	207.726	375	.554		
المجموع	216.549	377			

مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥)

يتبين من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) في دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة الصف العاشر تعزي لمتغير المنطقة التعليمية (حولي، والفروانية، والأحمدي) من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

ولإيجاد الفروق بين أراء طلبة الصف العاشر حول دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح وفقا لمتغير المنطقة التعليمية ،تم إجراء إختبار (شيفية) لبيان الفروقات بين مجموعات متغير المنطقة التعليمية. جدول (5A) يوضح ذلك.

جدول (5A)

"نتائج إختبار (شيفية) لبيان الفروقات بين مجموعات متغير المنطقة التعليمية

المحافظة (أ)	المحافظة (ب)	فرق المتوسطات (أ–ب)	الخطأ المعياري	الدلالة
حولي	الفروانية	-.30376	.09075	*.004
	الأحمدي	-.36568	.10150	*.002

تشير النتائج في جدول (5A) أن معلمي ومعلمات منطقة الفروانية والأحمدي حققوا أعلي تعزيزا لثقافة التسامح من معلمي ومعلمات منطقة حولي التعليمية من وجهة نظر طلبة الصف العاشر ، وقد يفسر ذلك بأن برامج التوجيه الفني والأشراف الميداني في متابعة الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات الاجتماعيات في منطقة الفروانية والأحمدي في تعزيز ثقافة التسامح له أثر فعّال في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبة وطالبات الصف العاشر ،علماً بأن تقديرات الطلبة لمعلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح جاء بدرجة (عالية). وهذه النتائج تطابق دراسة (النجار،2017) ؛(الصائغ،1427).

توصيات الدراسة :

- عقد حلقات نقاشية وندوات وورش عمل بالتعاون مع المؤسسات التربوية ووزارة التربية لتمكين المعلمين بثقافة التسامح وتضمينها في منظومة التعليم المدرسي، مما يساعد علي نبذ الاختلافات بين الطلبة وتقبلهم لبعضهم البعض، وتقدير أعمالهم وأفكارهم رغم اختلاف التعددية فيما بينهم.
- أن تهتم برامج كليات التربية في إعداد المعلمين لتعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة المدارس في جميع المراحل التعليمية.
- أن تشارك المناطق التعليمية في تقديم البرامج واللقاءات الإرشادية للمعلمين والطلبة بهدف تعزيز التسامح فيما بينهم.
- تضمين ثقافة التسامح في جميع مسارات المواد الدراسية مع التركيز علي توظيف طرق التدريس الحديثة والانشطة الصفية والممارسات العملية في عملية التدريس، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة في المرحلة التعليمية.
- تقديم برامج الدعم للمعلمين وتشجيعهم على حسن الاستماع والحوار والمناقشة مع الطلبة، والتدريس باستخدام التعلم التعاوني الذي يشجع علي البحث والاستكشاف.
- تدريب معلمي ومعلمات الاجتماعيات علي مراقبة سلوكهم وأخلاقهم وأفعالهم وتصرفاتهم أمام الطلبة ومن خلال تفاعلهم وتعاملهم معهم، على أمل أن يحتذى بهم الطلبة كقدوة حسنة..
- وضع خطط لاستثمار اوقات الفراغ وربط التعليم النظري بالتعليم العملي لطلبة المرحلة الثانوية من خلال تقديم برامج وأنشطة مدرسية متنوعة بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية لخلق قنوات التواصل والتفاعل في توجيه الطلبة والاهتمام بهم والاستماع إليهم من خلال الحوار الهادف لتعزير ثقافة التسامح.

المراجع العربية والأجنبية :

-القران الكريم

- الصايغ، عبدالرحمن يحيي (١٤٢٧).دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- صالح، نادية.(٢٠١٠).فعالية برنامج مقترح في الدراسات الإجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة حلوان.
- الجمل، علي.(٢٠٠٥).تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين "رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد"، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى.
- الشهوان، امتنان عبدالرحمن.(٢٠١٨).استراتيجية المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (٣)،(٢)،٣٧٠-٣٩١.
- النجار، يحيي وأبوغالي،عطاف.(٢٠١٧).دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية :جامعة الأقصي نموذج، مجلة جامعة الأقصي،(٢١)،العدد (١)،٤٢٣-٤٤٣.
- المنصوب، طارق أحمد.(٢٠١٠).الوحدة الوطنية وثقافة التسامح: دراسة تطبيقية علي عينة من طلبة جامعة إب-اليمن،المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الإجتماعية (العلوم الإجتماعية :حلول عملية لقضايا مجتمعية)،الكويت،ديسمبر ،١-٢٣.
- المزين، محمد حسن محمد.(٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز فيم التسامح لدي طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- الحارث، عبدالحميد حسن. (٢٠٠٧).الأبعاد التربوية والنفسية والإجتماعية لثقافة التسامح، موقع منتديات المشهد الموريتاني، مشهد الأسرة والمجتمع.
- الرشايدة، محمد. (٢٠٠٦).الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والإستقصاء في الدراسات الإجتماعية، عمان، دار يافا للنشر والتوزيع.
- الغامدي، عزيزة محمد علي.(٢٠١٧).دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (١٦)،العدد (١).

- السلمان،إبراهيم سلمان.(١٤٢٧). دور الإدرات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب،رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا،جامعة نايف،المملكة العربية السعودية
- الخيري، عمر بن ياسين.(٢٠١٣).دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة اليث،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
- القصراوي، بركات فيصل (٢٠٠٥).ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية. تسامح ،العدد ١١، ص ص ٥١-٥٧.
- شعبان، عبدالحسين (٢٠١٠).قيم التسامح في الفكر العربي الإسلامي المعاصر،تسامح،رام الله: مركز رام آلله لدراسات حقوق الإنسان،العدد(٢٨)، السنة الثامنة، ص٩-٢٥.
- تقرير التنمية البشرية.(٢٠٠٩).برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- الشديفات باسل حمدان.(٢٠١٤).دور المشرفين التربوين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الإجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق. المجلد (٣٠)، العدد الثاني.
- الهندي، سهيل.(٢٠٠١).دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- إسماعيل، فخرية.(٢٠١٢).ضرورات التربية علي التسامح في عصر العولمة "منظور تربوي إسلامي"،دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربوين العرب، العدد (٢٢)، ج ٢.
- الناجم، عبدالسلام.(٢٠١٦). درجة إمتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من وجهة نظر المشرفين التربوين،رسالة دكتوراه جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المجموعة الإحصائية للتعليم.(٢٠١٧). إدارة التخطيط، وزارة التربية، دولة الكويت
- السكارنة، بلال.(٢٠١٠). دور الجامعات لدى ثقافة الحوار والتسامح،مجلة جامعة أم القري لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤٦)، مكة المكرمة.

- الثويني، محمد.(١٤٣٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة،Qassim university، كلية المجتمع.

- صوباني، صلاح وآخرون.(٢٠١٢).قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية،الشبكة العربية للتسامح،مركز رام آلله لدراسة حقوق الإنسان.

- نزال، شكري (٢٠٠٣)مناهج الدراسات الإجتماعية وأصول تدريسها، الطبعة الأولى، العين، الأمارات، دار الكتاب الجامعي.

- مركز اليونسكو الأقليمي للجودة والتميز في التعليم.(٢٠١٥). ندوة دور المعلم الوطني في مكافحة الإرهاب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- ريناتو، كارولينا.(٢٠٠٨). إتجاهات في التعليم الشامل علي المستويات الإقليمية وفيما بين الأقاليم : قضايا وتحديات، ترجمة سعاد الطويل، مجلة مستقبليات،مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة. المجلد (٣٨)،العدد الأول.

- وطفه، علي أسعد.(٢٠٠٥).التحديات السياسيةوالإجتماعية في الكويت والوطن العربي :بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، عالم الفكر.

- وطفة، علي أسعد.(٢٠١٠).التربية علي التسامح،مجلة التسامح،سلطنة عمان،السنة الثالثة،العدد (١١)،٢١٢-٢٣٧.

- خزعلي، قاسم وآخرون.(٢٠١٦).أثر استراتيجية (jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الإجتماعي لدي عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة إربد،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد (12)، العدد (2).

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو .(1995) UNESCO (وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح،المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين . نوفمبر، باريس –فرنسا.

- الجسار، سلوى والسنافي،سامية.(٢٠١٥). تدريس المواد الإجتماعية : تطبيقات عملية، دار العلم، الطبعة الأولى، الكويت.

- حسين، الحسين.(٢٠١٥).تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي :تصور تربوي مقترح وفق المنظور الإسلامي،المجلة التربوية،ج٤٢ مصر

- العمر وصالح بن سليمان بن صالح.(٢٠٠٢).المعلم القدوة : أهمية وجوده وأبرز صفاته عند المربين المسلمين، كلية التربية، جامعة الأزهر،مصر،١٠٩، ج ١٠٣،١-١٥٢.

- القرش، عمر محمد.(٢٠١٧).تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الصناعي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،(١٧٦)،الجزء الأول، ديسمبر.

- Atalay,Y,Ö.(2008).Felsefi acidan Tolerance Ve Hosgörü. Yayim-lanmamis yüksek lisans tezi, Süleyman Demirel Üniversitesi, Sosyal, Bilmler Enstitüsuü, Isparta.

- Avery,P, Sullivan, J and Wood,S.(2001).Teaching conflict resolution:Preparation for pluralism. Theory into Practice,36 (1).

- Crawitz,Madeline.(1983).Lexiquedes Sciences,Dalloz, Paris.

- Chzhen,Y.(2013).Education and Democratization: Tolerance of diversity political engagement and understanding of democracy, paper prepared for the education for all Global Monitoring,Report Teaching and Learning: Achieving quality for all.

- Demircioglu ,Ï,H.(2008).Using historical Stories to Teach Tolerance: The Experience of Turkish eight-grade students.Social Studies,99 (3) ,105-110.

- Donnelly,C.(2004). Constructing the ethos of Tolerance and respect in an Integrated School: the role of teachers ,British Education Journal ,30, (2).

- Gokce,Nazli.(2015).An Implementation of Tolerance Training in Geography Lesson:Students opinions, Educational Research and Review , Vol(10), 2713-2723.

- Saglam,H. and Caliskan,H.(2012). A study on the Development of the Tendency to Tolerance Scale and an Analysis of the Tendencies of Primary School Students to Tolerance Through Certain Variables, Educational Science,12(2), 1440-1445.

- Ersanli ,E and Mameghani ,S.(2016). Construct Validity and Reliability of the Tolerance Scale among Iranian College Students,Journal of Education and Practice,Vol 7 ,No,34 99-105.

- Eskay,M et all.(2012).Use of peer cooperative Learning and Collaboration Learning: Implications for reducing anti-social behavior of schooling adolescents. US-China Education Review A,11 ,932-945.

- Erasanli,E.(2014). The Validity and Reliability study of Tolerance Scale. Journal of Basic and Applied Scientific Research, 4(1), 85-89.

- Karnyshev,A et all.(2014).College Students Intercultural Competence and Interethnic Tolerance ,Russian Education and Society,56 (9) 3-.26

- Roseth, C ; Johnson, D, and Johnson, R.(2008).Promoting early adolescents achievement and peer relationships:The effects of cooperative ,competitive, and individualistic goal structures ,Psychological Bulletin, 134,223-246.

-Show,Suemary.(1997). The relationship between participant in student activities and school achievement in four selected Mississippi.High school,Vol 42 ,no7.

-National Council for the Social Studies (1994). NCSS National Standards for social Studies Teachers, silver spring,MD 20910.

- Willemes,f and Vermeer,P.(2012). Students Perceptions and Teachers self- ratings of modeling civic virtues: an exploratory empirical study in Dutch primary schools,Journal of moral education education,41 (1).

- UNESCO.(1994).Tolerance : the threshold of peace A teaching/learning guide for education for Peace human rights and democracy ,the United Nations Educational.

- Yazgan, S.(2007). Ofke Kontrolu Ile Tolerance Duzeyi Arasindaki Iliski (master Thesis). Ondokuz Mayis University Samsun.

- Yilmaz,H.(2004). Ha Peygamber ïn egitiminde bir like olarak ,hosgörü.Cumhuriyet Fakültesi,8 (1) ,109-132.